
(دار القرآن العظيم)
تقدم
دورة تدريبية فى تأصيل رواية ورش
معلمة القراءات (أم المحتسبات)

مذهب الإمام

ورش فى القراءات



قال الإمام الشاطبى (رحمه الله)

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا
مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ
وَتَكْرِيرهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلاَ

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ
لَدى جِلّـَةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا

وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ
وَحَيْرَانَ بالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا
وَفي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ
مَذَاهِبُ شَدَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلا
وَلا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ
إِذَا سَكَنَتْ يا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلا

أحوال الراء

- ساكنة
- متحركة
  - مكسورة
  - مفتوحة أو مضمومة

الأصل في الراء

التفخيم

ما يخص
ورشاً عن نافع



وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا

مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

ابتدأ الناظم في هذه الأبيات بالحكم الأول وهو أن :

يقرأ لورش دون القراء السبعة بترقيق الراء

المفتوحة والمضمومة سواء كانت :

- (متوسطة أو متطرفة)
- (وقفًا أو وصلاً)
- (منونة أو غير منونة)



وذلك بشرطين :

١- أن يكون قبل الراء ياء ساكنة (مدية أو لينية) متصلة في كلمتها نحو :

وَلِلَّهِ مِيرَاثُ

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ

فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

ذَٰلِكَ خَيْرٌ

٢ـ أن يكون قبل الراء حرف مكسور متصل بها في كلمتها (كسر لازم) نحو :

مِرَآءً ظَٰهِرًا

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ

ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ

وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ



وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ
سِوى حَرْفِ الإِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

حتى ولو فصل بين الراء والكسر بحرف ساكن ليس حرف استعلاء لم يعتد به ولا يمنع الترقيق ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف الخاء نحو:









فائدة : ولم يقع من حروف الاستعلاء حرف ساكن بين الراء والحرف المكسور إلا (الصاد والطاء والقاف) وحكمها حينئذ التفخيم لورش نحو :

اهْبِطُوا مِصْرًا

إِصْرًا كَمَا

فِطْرَتَ اللَّهِ

عَلَيْهِ قِطْرًا

فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا



استثناءات
من القاعدة العامة لورش



وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ
وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلاَ

أ ـ فخم ورش الراء

١ـ فى كل اسم أعجمى وجد فيه سبب الترقيق والواقع منه فى القرآن ثلاثة أسماء وكذلك إرم

إِبْرَٰهِيمَ | إِسْرَآءِيلَ | عِمْرَٰنَ | إِرَمَ



٢ـ فى الكلمة التى تكررت فيها الراء وذلك فى خمس كلمات فى القرآن حيث وقعت :

ضِرَارًا

مِدْرَارًا

إِسْرَارًا

فِرَارًا

ٱلْفِرَارُ



وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ

لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا

ب – جواز الوجهين لورش

١ـ ما كان على وزن (فِعْلاً) المنونة راؤه وبينها وبين الكسر ساكن مستقل ففيه الوجهان والتفخيم مقدمًا فى ست كلمات وهى :



وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ

وَحَيْرَانَ بالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا

٢ـ اختلف أهل الأداء عن ورش فى لفظ

(حيران) ففيه (التفخيم والترقيق)

حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا

وَفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ

. . . . . .

ج - رقق ورش الراء

- يرقق أهل الأداء عن ورش الراء الأولى فى لفظ (**بشرَرٍ**) وصلاً ووقفًا ، والراء الثانية مرققة وصلاً لأنها مكسورة ويرققونها وقفًا

إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ

وَفي الـرَّاءِ عَـنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَـرْتُهُ
مَذَاهِـبُ شَـدَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّـلاَ

أخـبر النـاظم في هـذا البيت أنه ورد عـن ورش مذاهـب كثيرة فى الـراء كلـها ضعـيفة وشاذة لم تتواتر ، ونص الإمام بعـد ذلك على ضعـف ما ذكر عنـها

ما يخص
القــراء السبعة



وَلاَ بُـدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْـدَ كَسْرَةٍ
إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلا

تكلم الناظم هنا عن لزوم ترقيق الراء لجميع القراء إذا سكنت سكونًا أصليًا أو عارضًا للوقف ، توسطت أو تطرفت بشرطين هما :

١- أن تسبق بكسرة لازمة فى كلمتها

٢- أن لا يأتى بعدها حرف استعلاء متصلاً بها فى كلمتها وهذا ينطبق على الإمام ورش



وكذلك إذا كانت الـراء (مفتوحة أو مضمومة)

وإن حالت الألف بينـها وبين حـرف الاستعلاء فى

كلمتها ، لأن الألف حاجز غير حصين ، فهى

مفخمة عند الإمام ورش مع باقى القـراء لأنـهم

يفخمونـها لتحركها بالفتح أو الضم



وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أو الْيَا فَمَالَهُمْ

بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلاَ

ذكر الناظم في أول هذا الباب أن ورشًا يرقق الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة ، ولكن بعض أهل الأداء من الرواة قد خالفوا القاعدة العامة فرققوا الراء إذا وقع بعدها كسرة نحو : (رَدِف لكم)

أو ياء ساكنة نحو : (لبشَرَيْن) وليس لهؤلاء نص صريح يعتمد عليه فيظهر ويذاع بين القراء

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءةِ مَدْخَلٌ

فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاَ

وذلك قياسًا منهم على الراء التى سبقت بموجب لترقيقها لأن القياس لا مدخل له ولا مجال له مع السماع والتواتر عن الأئمة الثقات فخذ ما نقل عنهم وما ارتضوه من تفخيم وترقيق





وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

" اللهم اجعل هذا العمل فى ميزان حسناتى وحسنات مشايخى

وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه "

معلمة القراءات (أم المحتسبات)